

عزیزُ علینا أَنْ نَرَى فِیکَ (مُصْطَفَی)  
شَهِیدَ العُلَی فی زَهْرَةَ العُمَرِ ذاویا  
ایا قَبْرُ لَو أَنَا فَقَدْنَاهُ وَحَدَهُ  
لِکَانَ التَّاسِی مِنْ جَوَى الحَزَنِ شافیاً<sup>(۱)</sup>  
وَلِکِنْ فَقَدْنَا کُلَّ شَیْءٍ یَفْقِدُهُ  
وَهَیْهَاتَ أَنْ یَأْتِی بِهِ الذُّهْرُ ثانیاً  
فیا سائِلی أینَ المروءَةُ والوفا  
وَأینَ الحِجَا والرأی؟ وَنَحْکَ هَا هیا  
هَنیئاً لَهُمْ فَلِیَأْمُنُوا کُلَّ صائِحٍ  
فَقَدْ أُسْکِتَ الصُّوْتُ الَّذِی کَانَ عَالِیاً<sup>(۲)</sup>  
وَمَاتَ الَّذِی أَحیا الشُّعُورَ وَساقَهُ  
إلی المجدِ فَاسْتَحْیا النُّفُوسَ البوالیا<sup>(۳)</sup>  
مَدْحُتُکَ لَمَّا کُنْتَ حِیاً فَلَم أُجِدِ  
وَأَنی أَجیدُ الیومِ فِیکَ المراثیا  
عَلِیکَ، وإلاً ما لِذا الحَزَنِ شاملاً  
وَفِیکَ، وإلاً ما لِذا الشُّعْبِ بِاکِیا<sup>(۴)</sup>  
یَمُوتُ المداوی لِلنُّفُوسِ ولا یَرَى  
لَمَّا فِیهِ مِنْ داءِ النُّفُوسِ مُداویا

(۱) التَّاسِی : التصبُّر والتعزِّي . وجوی الحزن : حرقته .

(۲) الضمیر فی «لهم» : للأنجلیز .

(۳) استحیاه أي أحیاه والاستحیاء (لغة) : الاستبقاء ، یقال : استحیا فلان فلاناً ، إذا أبقاه حیاً .

(۴) علیک ، أي علیک الحزن ، وفیک ، أي فیک البکاء .